@ 434 @ $ 1 (سورة الذاريات) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَالذَارِيَاتِ ذَرْواً فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ } . أكثر أهل العلم ، على أن المراد بالذاريات الرياح . وهو الحق إن شاء ا ، ويدل عليه أن الذرو صفة مشهورة من صفات الرياح . .

ومنه قوله تعالى { فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّياحُ } ، ومعنى تذروه : ترفعه وتفرقه ، فهي تذرو التراب والمطر وغيرهما ، ومنه قول ذي الرمة : فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّياحُ } ، ومعنى تذروه : ترفعه وتفرقه ، فهي تذرو التراب والمطر وغيرهما ، ومنه قول ذي الرمة : % (ومنهل آجن قفر محاضره % تذرو الرياح على جماته البعرا) % .

ولا يخفى سقوط قول من قال : إن الذاريات النساء . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { فَالْحَامِلَاتِ وَقْراً } أكثر أهل العلم على أن المراد بالحاملات وقراً : السحاب . أي المزن تحمل وقراً ثقلاً من الماء . .

ويدل لهذا القول تصريح ا جل وعلا بوصف السحاب بالثقال ، وهو جمع ثقيلة ، وذلك لثقل السحابة بوقر الماء الذي تحمله كقوله تعالى : { وَيُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ } ، وهو جمع سحابة ثقيلة ، وقوله تعالى { حَتَّى إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ } . .

وقال بعضهم : المراد بالحاملات وقراً : السفن تحمل الأثقال من الناس وأمتعتهم ، ولو قال قائل : إن الحاملات وقراً الرياح أيضاً كان وجهه ظاهراً . .

ودلالة بعض الآيات عليه واضحة ، لأن ا تعالى صرح بأن الرياح تحمل السحاب الثقال بالماء ، وإذا كانت الرياح هي التي تحمل السحاب إلى حيث شاء ا ، فنسبة حمل ذلك الوقر إليها أظهر من نسبته إلى السحاب التي هي محمولة للرياح ، وذلك في قوله